

## سلوكيات البحث عن المعلومات: مفاهيم ومصطلحات

محمد عبدالله سعيد العمري

باحث دكتوراه، إدارة المعرفة، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية  
masalamri@kau.edu.sa

### المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بسلوكيات البحث عن المعلومات من خلال مراجعة الأدبيات العلمية واستعراض التعريفات المختلفة لكل مصطلح. اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي المفاهيمي، حيث تم جمع المصطلحات الأساسية وتحليلها. وركزت الدراسة على تحديد أبرز المصطلحات المستخدمة في المجال، وتقديم تعريفات واضحة لكل منها، وتمثيلها بصرياً لتيسير فهمها وتوضيح معانيها. كما تناولت الدراسة تحليل العلاقات بين هذه المفاهيم وتداخلاتها داخل السياق العلمي، مما أتاح بناء نموذج مقترح يوضح الروابط بين المصطلحات بشكل متكامل. يعزز هذا النموذج الفهم الشامل لسلوكيات البحث عن المعلومات، ويمهد الطريق لاستخدام موحد وفعال لهذه المصطلحات في الأبحاث المستقبلية. وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات لتحليل سلوك البحث عن المعلومات لدى المستفيدين، مع التركيز على احتياجاتهم ودوافعهم. كما يُنصح بتوسيع الدراسات المفاهيمية حول مصطلحات سلوك البحث عن المعلومات وبناء نماذج لتفاعلات بين المفاهيم المختلفة واختبارها في سياقات تطبيقية.

**الكلمات المفتاحية:** سلوك البحث عن المعلومات، سلوكيات البحث، الوعي المعلوماتي، الحاجة إلى المعلومات، سلوك البحث عن المعرفة.

## Information Search Behavior: Concepts and Terminology

Mohammed Abdullah Saeed Al-Amri

PhD Researcher, Knowledge Management, King Abdulaziz University, Saudi Arabia  
masalamri@kau.edu.sa

### Abstract

This study aims to analyze concepts and terminology related to information seeking behaviors by reviewing the scientific literature and reviewing the different definitions of each term. The study relied on the conceptual analytical approach, where the basic terms were collected and analyzed. The study focused

on identifying the most prominent terms used in the field, providing clear definitions for each, and representing them visually to facilitate their understanding and clarify their meanings. The study also analyzed the relationships between these concepts and their interactions within the scientific context, enabling the construction of a proposed model that integrally illustrates the links between the terms. This model promotes a comprehensive understanding of information-seeking behaviors and paves the way for a unified and effective use of these terms in future research. The study recommended further studies to analyze the information-seeking behavior of beneficiaries, focusing on their needs and motivations. It is also advisable to expand conceptual studies on the terminology of information-seeking behavior and to build models of interactions between different concepts and test them in applied contexts.

**Keywords:** Information Search Behavior, Information Seeking Behavior, Search Behaviors, Information Awareness, Need for Information, Knowledge Seeking Behavior.

## مقدمة

المعرفة تمثل مركز الاهتمام، حيث أصبحت الغاية التي يسعى الإنسان إليها، والمفتاح الذي يفتح أبواب التقدم والازدهار. وكلما زادت همة الإنسان نحو فهم ما حوله، زاد استشهاده بحاجته المستمرة للتعلم والبحث عن المزيد من المعرفة.

في عصرنا الحالي، تتدفق المعارف والمعلومات بوتيرة متسارعة من جوانب متعددة ومن مصادر شتى، ولم يعد الاكتفاء بالمعلومات والمعرفة المتاحة كافياً، بل أصبح البحث النشط عن كل ما هو حديث ضرورة ملحة.

من أجل ذلك، يسعى الإنسان للفهم والإدراك، مستخدماً كل ما في وسعه من أدوات وموارد لإشباع فضوله وتوسيع مداركه المعرفية. ولا شك أن هذا السعي في أشكاله المتنوعة - من الملاحظة والاستكشاف إلى التجربة والاختراع والبحث والوصول إلى هذه المعلومات والمعرفة-سلوكيات ينهاجها لتلبية حاجته وكسب معرفة جديدة.

تعتبر هذه السلوكيات-أي سلوكيات البحث عن المعرفة-وإن اختلفت أشكالها وتنوعت دوافعها، إلا أنها تتشارك في هدف واحد هو إشباع الفضول الإنساني المتأصل، وتوسيع آفاق الوعي والمعرفة. وتتأثر هذه

السلوكيات بمجموعة متداخلة من العوامل، منها العوامل النفسية كالدوافع والاهتمامات، والعوامل الاجتماعية كالتنشئة والبيئة المحيطة، والعوامل المعرفية كالمستوى التعليمي والقدرات العقلية، والعوامل البيئية كالتكنولوجيا والوصول إلى المعلومات.

في السطور الآتية نسرّد أهم المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بسلوكيات البحث عن المعلومات وهي (السلوك المعلوماتي، الحاجة المعلوماتية، دراسات الإفادة والمستفيدين، الإتاحة والوصول إلى المعلومات، سلوك البحث عن المعلومات، الوعي المعلوماتي، مصادر المعلومات ومصادر المعلومات الرقمية) والتي تم استنباطها من خلال مراجعة مجموعة من الدراسات والمدونات العلمية.

### مشكلة الدراسة

في ظل النمو السريع في مصادر المعلومات وتطور التكنولوجيا الرقمية، أصبح فهم سلوكيات البحث عن المعلومات أكثر تعقيداً، حيث يتداخل عدد كبير من المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة بهذا المجال. ورغم أهمية هذه المفاهيم في توضيح كيفية سعي الأفراد للحصول على المعلومات واستخدامها، إلا أن تنوع التعريفات والمقاربات التي تتناولها قد يؤدي إلى تباين في الفهم واستخدامها في السياقات البحثية والتطبيقية.

ومن هنا تظهر الحاجة إلى دراسة تحليلية تُركز على جمع هذه المفاهيم، وتقديم تعريفات واضحة لكل منها، بالإضافة إلى توضيح العلاقات المتبادلة بينها عبر تمثيل ونموذج بصري.

السؤال الرئيس: ما هي العلاقات بين مصطلحات ومفاهيم سلوكيات البحث عن المعلومات؟

### أهداف الدراسة

1. تحليل ومناقشة المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بسلوكيات البحث عن المعلومات.
2. تصميم تمثيلات بصرية لتوضيح التعريفات الفردية للمصطلحات.
3. توضيح العلاقات والتداخلات بين المصطلحات ضمن السياق النصي والبصري.
4. تطوير نموذج مقترح يوضح الترابط بين المفاهيم لدعم الفهم والتطبيق.

### أهمية الدراسة

تساهم الدراسة في تطوير الفهم الشامل للمفاهيم والمصطلحات المتعلقة بسلوكيات البحث عن المعلومات، مما يعزز الأدبيات العلمية في هذا المجال. كما يساهم في إثراء الأدبيات المتخصصة لك من خلال سد الفجوة في الحاجة إلى فهم شامل للمصطلحات المستخدمة في سلوكيات البحث عن

المعلومات وربطها بسياقاتها المختلفة، والعمل على إنشاء نموذج مفاهيمي يسلط الضوء على العلاقات بين المصطلحات ويربطها في سياق علمي واضح.

### مجال الدراسة وحدودها

تقتصر الدراسة على الجوانب النظرية لسلوكيات البحث عن المعلومات، مع التركيز على تحليل المصطلحات الرئيسية وتقديم نموذج يوضح العلاقات بينها، ولم تتناول تطبيقات عملية أو بيانات محددة، مما يجعلها أساسًا نظريًا يُمكن البناء عليه في الأبحاث المستقبلية.

- **الحدود الموضوعية:** تركز هذه الدراسة على تحليل مجموعة محددة من المفاهيم المتعلقة بسلوكيات البحث عن المعلومات، مثل السلوك المعلوماتي، الحاجة المعلوماتية، دراسات الإفادة والمستفيدين، الإتاحة والوصول إلى المعلومات، سلوك البحث عن المعلومات، الوعي المعلوماتي، ومصادر المعلومات. واقتصرت الدراسة من الناحية الموضوعية على تحليل المفاهيم النظرية المرتبطة بسلوكيات البحث عن المعلومات، دون التطرق إلى المفاهيم التي تقع خارج إطار هذه السلوكيات، مثل المجالات التطبيقية الدقيقة (التقنيات الحديثة أو تحليل البيانات الكبرى).

- **الحدود المنهجية:** استخدمت الدراسة المنهج التحليلي المفاهيمي لتحليل وتفسير المصطلحات، دون إجراء دراسات ميدانية أو تجريبية لاختبار النموذج المقترح.

- **الحدود اللغوية:** شملت الدراسة مراجعة مصادر ومراجع باللغتين العربية والإنجليزية، مما يتيح تنوعًا في وجهات النظر العلمية والتحليلية.

### منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي المفاهيمي لتحليل وفهم المصطلحات والمفاهيم في الأدبيات المتعلقة بسلوكيات البحث عن المعلومات. وكانت خطوات الدراسة المنهجية كالتالي:

1. جمع المصطلحات والمفاهيم من خلال مراجعة الأدبيات العلمية لاستخلاص المصطلحات الأساسية.

2. تقديم تعريفات لكل مصطلح ومناقشتها.

3. تصميم رسومات بصرية للمصطلحات لتعزيز الفهم.

4. مناقشة العلاقات بين المفاهيم وتوضيحها.

5. تصميم نموذج يوضح الترابط بين المفاهيم والمصطلحات.

## الإطار النظري

في هذا الإطار نُقدم تحليل لمفاهيم ومصطلحات سلوكيات البحث عن المعلومات. انطلاقاً من مفهوم "السلوك" بوصفه الأساس الذي يُبنى عليه فهم سلوكيات الأفراد عند تعاملهم مع المعلومات، ليتفرع بعد ذلك إلى مفاهيم أكثر تخصصاً، مثل السلوك المعلوماتي، الحاجة المعلوماتية، دراسات الإفادة والمستفيدين، الإتاحة والوصول إلى المعلومات، والوعي المعلوماتي.

يركز الإطار النظري على استعراض التعريفات المختلفة لهذه المفاهيم من مصادر متنوعة، ومقارنتها وتحليلها للوصول إلى العلاقات المتبادلة بين هذه المصطلحات، وتقديم تصور مشتمل لسلوكيات البحث عن المعلومات.

في بادئ الأمر، سوف نتطرق لمفهوم "السلوك" كمدخل لمناقشة المفاهيم المرتبطة بسلوكيات البحث عن المعلومات وتحليل العلاقات المتبادلة بينها. فهو من المفاهيم الأساسية التي تُشكل نقطة الانطلاق لفهم سلوكيات الأفراد في مختلف المجالات، بما في ذلك البحث عن المعلومات.

والتعريف لمفهوم السلوك يُمهد الطريق للمفاهيم الأخرى المرتبطة بسلوكيات البحث عن المعلومات، مثل السلوك المعلوماتي، الحاجة المعلوماتية، والإتاحة والوصول إلى المعلومات، وصولاً إلى الوعي المعلوماتي ومصادر المعلومات.

## مفهوم السلوك:

في قاموس (Merriam-Webster)<sup>1</sup> اللغوي عرّج على معنى السلوك بأنه الطريقة التي يتصرف بها شخص ما. وورد بمعنى آخر وهو أي شيء يفعله الكائن الحي يتضمن الفعل والاستجابة للتحفيز. كما تم وصفه أيضاً بأنه استجابة الفرد أو المجموعة أو النوع لبيئته.

أما في قاموس علم النفس (APA, 2018) ففسر السلوك بأنه فعل أو نشاط أو عملية يمكن ملاحظتها وقياسها. غالباً ما تبدأ هذه الأفعال والأنشطة والعمليات استجابة لمحفزات داخلية أو خارجية.

وفي مدونة البحوث السلوكية الخاصة بشبكة (Noldus, 2023) العالمية<sup>2</sup>، عرفوا السلوك بأنه هو كل ما يتعلق باستكشاف واكتشاف سبب قيامنا بالأشياء التي نقوم بها.

<sup>1</sup> المزود الرئيسي والموثوق بمعلومات اللغة في أمريكا، ويعد أكبر قاموس في اللغة الإنجليزية الأمريكية.  
<sup>2</sup> Noldus Information Technology هي شركة رائدة في مجال تكنولوجيا السلوك.



ومما سبق يمكن القول إن السلوك هو فعل أو رد فعل مقصود أو غير مقصود لسبب ما، نتج عن تفاعلات أو محفزات نابعة من داخل الشخص أو من البيئة المحيطة. وغالباً ما يكون قابلاً للملاحظة والقياس.

وفي الشكل (1) عرض لبعض المرادفات المستنتجة لمعنى السلوك من التعاريف الواردة في هذا السياق:



شكل رقم (1) من إعداد الباحث

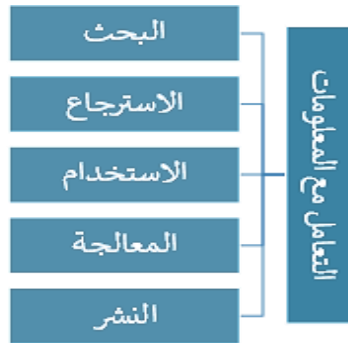
وبعد التعرف على مفهوم السلوك كمنطلق رئيسي لفهم سلوكيات البحث عن المعلومات، سيتم تناول مجموعة من المفاهيم الأخرى المترابطة، مثل السلوك المعلوماتي، الحاجة المعلوماتية، دراسات الإفادة والمستفيدين، الإتاحة والوصول إلى المعلومات، الوعي المعلوماتي، ومصادر المعلومات، بهدف توضيحها وتحليل الروابط القائمة بينها.

### مفهوم السلوك المعلوماتي:

في دراسة (Sabelli et, 2013) عُرّف السلوك المعلوماتي بأنه الطريقة التي يتعامل بها الأشخاص مع محتويات المعلومات في السياقات المختلفة، ويشمل الوصول إلى المعلومات، البحث عنها، واستخدامها.

وأشار (Rather & Ganaie, 2018) إلى السلوك المعلوماتي بأنه الكيفية التي يتعامل بها الناس مع المعلومات ومعالجتها، والقدرة على معرفة متى يكون هناك حاجة للمعلومات، مع إمكانية تحديد موقعها، وتقييمها، واستخدامها بفعالية لقضية ما أو لمشكلة مطروحة.

أما في دراسة (Al-Suqri et, 2022) فقد وُصف السلوك المعلوماتي كمجال من مجالات أبحاث علوم المعلومات يسعى إلى فهم الطريقة التي يبحث بها الأشخاص عن المعلومات ويستخدمونها في سياقات مختلفة.



شكل رقم (٢) من إعداد الباحث

ومما سبق يمكن القول بأن السلوك المعلوماتي هو التصرفات المترتبة على التعامل مع المعلومات من مصادرها المختلفة كأساليب البحث والاسترجاع والمشاركة والاستخدام والمعالجة والنشر وما إلى ذلك. وفي الشكل (2) تصور لبعض الأنشطة التي يترتب عليها تصرفات التعامل مع المعلومات والتي ينتج عنها السلوكيات المعلوماتية.

#### الحاجة المعلوماتية:

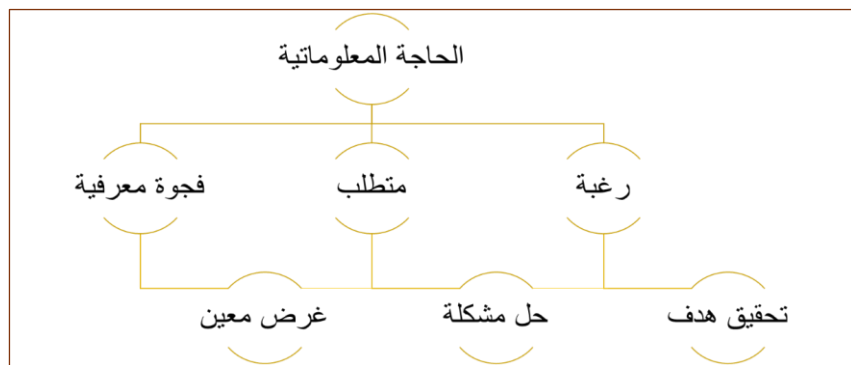
عَرَّف (Khosrow, 2015) الحاجة المعلوماتية بأنها حالة البداية للبحث عن المعلومات والسعي إليها وسلوك الإنسان في التعامل مع المعلومات لسد فجوة في معرفة مستخدم المعلومات.

أما (Ashikuzzaman, 2018) فقد أشار إليها بأنها المتطلبات أو الرغبات المحددة التي لدى الأفراد أو المنظمات للحصول على المعلومات لتحقيق غرض معين أو هدف محدد. وهي كذلك الاعتراف بوجود الفجوة في الفهم أو المعرفة مما يستوجب أن تُملأ من خلال الحصول على المعلومات ذات الصلة.

كما عرف كل من (Rather & Ganaie, 2018) الحاجة المعلوماتية بالإدراك بوجود نقص في المعلومات مما يدفع الشخص إلى الحاجة إليها.

وفي دراسة (السليم، 2018) فقد وصفت الحاجة المعلوماتية بأنها الإدراك بفقدان جزء من المعلومات مما يقود إلى الشعور بضرورة البحث عنها. ومن جانب آخر وصفتها بأنها الإدراك بأن معرفتنا غير كافية لتحقيق أهدافنا.

ومما سبق يمكن القول بأن الحاجة المعلوماتية هي رد فعل لسد نقص أو عجز معلوماتي لتحقيق غرض ما. والشكل (3) يعطي تصور لبعض الدوافع إلى الحاجة المعلومات.



شكل رقم (3) من إعداد الباحث

### مفهوم دراسات الإفادة والمستفيدين:

ورد في دراسة (إسماعيل، 2015) توضيح لمفهوم دراسات الإفادة والمستفيدين حيث تُعد محاولة فهم سلوك واحتياجات المستفيدين من المعلومات من أجل الاستجابة لها بُغية تحسين خدمات ومصادر المعلومات والوصول إليها.

كما تم الإشارة إليها بأنها تقييم الأنشطة المعلوماتية من خلال التعرف على فئات المستفيدين، وسلوكهم في البحث عن المعلومات عن طريق معرفة الدوافع التي تدفعهم لاستخدام مصادر المعلومات.

وُفسرت دراسة المستفيدين بأنها التعاملات مع قضايا الحاجة إلى المعلومات، وسلوك المستفيدين عند استقائهم، والبحث عنها، ومظاهر استخدامها والفائدة منها. بالإضافة إلى المكسب الذي يحصل عليه المستفيد نتيجة تلبية طلبه من قبل مؤسسة المعلومات، والذي يُعرف بالإفادة من المعلومات.

ومن ناحية أخرى، ورد في دراسة (السليم، 2018) أن الإفادة من المعلومات هي تحصيل المعلومات والاستفادة منها، سواء كان ذلك من الجانب العلمي أو العملي التطبيقي.



وفي دراسة (الغامدي وضليمي، 2024) عبّرت عن دراسات المستفيدين بأنها الدراسات المتعلقة بالإفادة من مؤسسات المعلومات أو من أنواع معينة من خدمات المعلومات، كما اعتُبرت الدراسات التي تهتم بتدفق المعلومات في المجالات العلمية أو العملية.

وخلاصة القول مما ورد أعلاه حول مفهوم دراسات الإفادة والمستفيدين بأنه يتضمن فهم سلوك واحتياجات المستفيدين من المعلومات لتحسين خدمات ومصادر المعلومات. ويشمل ذلك تقييم الأنشطة المعلوماتية بالتعرف على فئات المستفيدين وسلوكهم ودوافعهم في البحث عن المعلومات من مصادرها. كما يدرس كيفية التعامل مع قضايا حاجة المستفيدين للمعلومات وسلوكهم في البحث عنها والاستفادة منها، بالإضافة إلى الفوائد التي يحققها المستفيد من تلبية طلبه للمعلومات، سواء كان ذلك علميًا أو عمليًا، والتي عُبر عنها بالإفادة من المعلومات.

وفي الشكل (4) يوضح بعض الأنشطة المتعلقة بدراسات الإفادة والمستفيدين من المعلومات ومواردها.



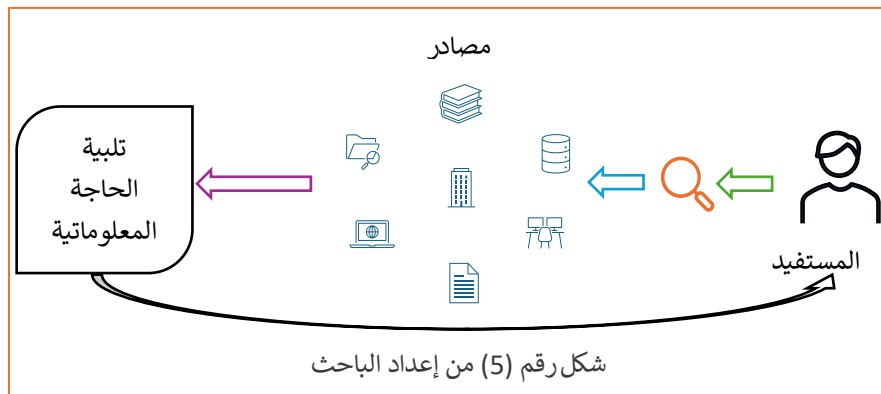
شكل رقم (4) من إعداد الباحث

### مفهوم الإتاحة والوصول إلى المعلومات:

في دراسة (bons, 2008) عرف مفهوم إتاحة المعلومات والوصول إليها بالقدرة على الحصول على المعلومات الصحيحة في المكان المناسب وفي الوقت المناسب.

وفي موسوعة (Encyclopedia.com) عُرّف الوصول إلى المعلومات بأنه الحرية أو القدرة على تحديد قاعدة البيانات أو المعلومات والحصول عليها واستخدامها بشكل فعال. وأما في دراسة (Al-Suqri et, 2022) فقد وُصِف بالقدرة على تحديد واسترجاع واستخدام المعلومات بشكل فعال.

وفي دراسة (Holland & Sinha, 2024) فقد فُسر هذا المفهوم بأنه العملية التي تتيح للمستخدمين اكتساب المعلومات من مصادرها، والتي يتم تنظيمها من خلال متخصصي المعلومات. وبناء على ما ورد في التعاريف السابقة لمفهوم الإتاحة والوصول إلى المعلومات يمكن الإشارة إليه بأنه تمكين المستخدم من الوصول إلى المعلومات ومصادرها وجعلها متاحة للاستخدام بما يتناسب مع حاجته المعلوماتية. والشكل (5) تمثيل لتصور هذا المقصود.



### مفهوم سلوك البحث عن المعلومات:

ورد في دراسة (السليم، 2018) تعريف لمفهوم سلوك البحث عن المعلومات بأنه جميع الطرق والأنشطة والأساليب الذي يقوم بها الباحث عن المعلومات في سبيل الحصول عليها. وأشارت (غنيم، 2022) إلى أنه السعي الموجه للحصول على المعلومات كنتيجة للحاجة إلى تحقيق هدف ما، أو هو السلوك الذي يستخدمه المستخدم من المعلومات في التفاعل مع أنظمة المعلومات بأنواعها المختلفة.

وُوصف في دراسة (قبلي وكادي، 2022) بأنه كل نشاط له علاقة باسترجاع المعلومات من مصدرها. وعُدَّ -أيضًا- النشاط الذي ينتج عن إدراك الفرد لحاجته المعلوماتية وينتهي عندما يتم تلبية هذه الحاجة. كما أُشير إليه بأنه جميع الأنشطة والأساليب التي يستخدمها المستخدم للوصول إلى المعلومات التي تلبى حاجته.

ومن خلال استعراض التعاريف الواردة أعلاه يمكن القول بأن سلوك البحث عن المعلومات هو الطرائق والأنشطة التي يقوم بها المستفيد الساعي في الحصول على حاجته المعلوماتية واسترجاعها من مصادرها لتحقيق أهداف معينة، ويتضمن التفاعلات الناتجة عن استخدام المعلومات مع أنظمة المعلومات المختلفة.

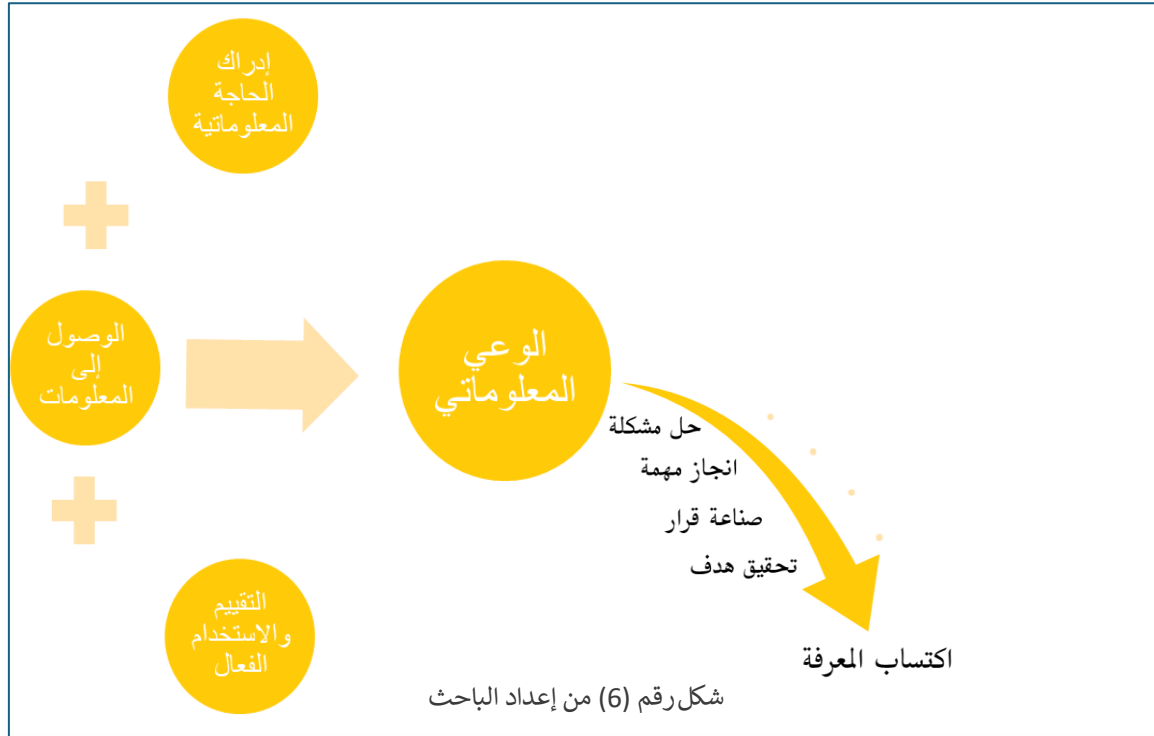
### مفهوم الوعي المعلوماتي:

عرفت جمعية المكتبات الأمريكية الوعي المعلوماتي بأنه قدرة الفرد على إدراك حاجته المعلوماتية، والبحث عنها وتحديد مصادرها وتقييمها واستخدامها بفعالية وبطريقة تساعد الآخرين على التعلم. وعند (Dia,2023) اعتبر الوعي المعلوماتي متطلب لفهم عمل أنظمة المعلومات والارتباط الديناميكي بين الحاجة للمعلومات والمصادر المتاحة والقنوات التي تساعد في تلبية تلك الحاجة. ونقلت دراسة (الحربي وآخرون، 2022) بأنه مجموعة من القدرات المطلوبة التي تتطلب من المستفيدين معرفة متى تكون هناك حاجة إلى المعلومات وتُمكنهم من تحديدها في الوقت المناسب، والوصول إليها وتقييمها واستخدامها بفعالية وكفاءة.

وعند اعتبار الوعي المعلوماتي مصطلح مرادف لمحو الأمية المعلوماتية الذي وصفته مكتبة كلية Skyline بالقدرة على العثور على المعلومات وتقييمها وتنظيمها واستخدامها وتوصيلها بجميع أشكالها المختلفة، وخاصة في المواقف التي تتطلب اتخاذ القرار أو حل المشكلات أو اكتساب المعرفة. وهو مزيج من مهارات البحث ومهارات التفكير النقدي ومهارات تقنية المعلومات ومهارات الاتصال. (Skyline College Library, n.d.)

وخلاصة القول يمكن اعتبار الوعي المعلوماتي بأنه قدرة المستفيد على تحديد احتياجاته للمعلومات، والبحث عنها، وتقييمها، واستخدامها بفعالية. ومن ناحية أخرى يعتبر مفتاحاً لفهم كيفية عمل أنظمة المعلومات والارتباط بين احتياجات المعلومات ومصادرها. كما يشمل الوعي المعلوماتي مهارات البحث، والتفكير النقدي، ومهارات تكنولوجيا المعلومات، ومهارات الاتصال.

وفي الشكل (6) محاولة لعكس ما ورد حول مفهوم الوعي المعلوماتي واستنتاج ما بعد الوعي بالمعلومات وصولاً إلى اكتساب معرفة جديدة.



### مفهوم مصادر المعلومات:

أشارت (عرعار، 2015) إلى مصادر المعلومات بأنه كل وعاء يحمل معلومات بغض النظر عن نوعه، يمكن الاستفادة منه لأي غرض كان. كما تُعتبر كل مصدر أو وسيلة تمكن من تسجيل وحفظ المعلومات والأفكار، مما يمكن الاستفادة من استخلاص المعلومات لتلبية احتياجاته واهتماماته.

بينما عرفها (جوارنه، 2021) بأنها أي كيانات مادية أو وثائق ومحفوظات أو مواد حاوية للمعلومات يُمكن الاستفادة منها في العمليات البحثية لأي غرض يحتاجه الباحث.

وفي منصة مجلة الإلكترونية نقلت عن (Harvard Business Review) المقصود من مفهوم مصادر المعلومات باعتبارها أي فرد أو مكان أو جهة يمكن الحصول على المعلومات منها لغرض معين، وقد تكون مصادر رئيسية أو ثانوية.

ويتفرع من هذا المصطلح مفهوم مصادر المعلومات الرقمية، والذي أشاروا إليه في دراسة (تهامي وآخرون، 2020) بأوعية المعلومات المتاحة عن بُعد، والمعتمدة على الاندماج بين المصادر الإلكترونية

للمعلومات وشبكة الإنترنت وتقنية الاتصالات الحديثة؛ التي تُيسر على المستفيد الحصول عليها، وتداولها بسلاسة.

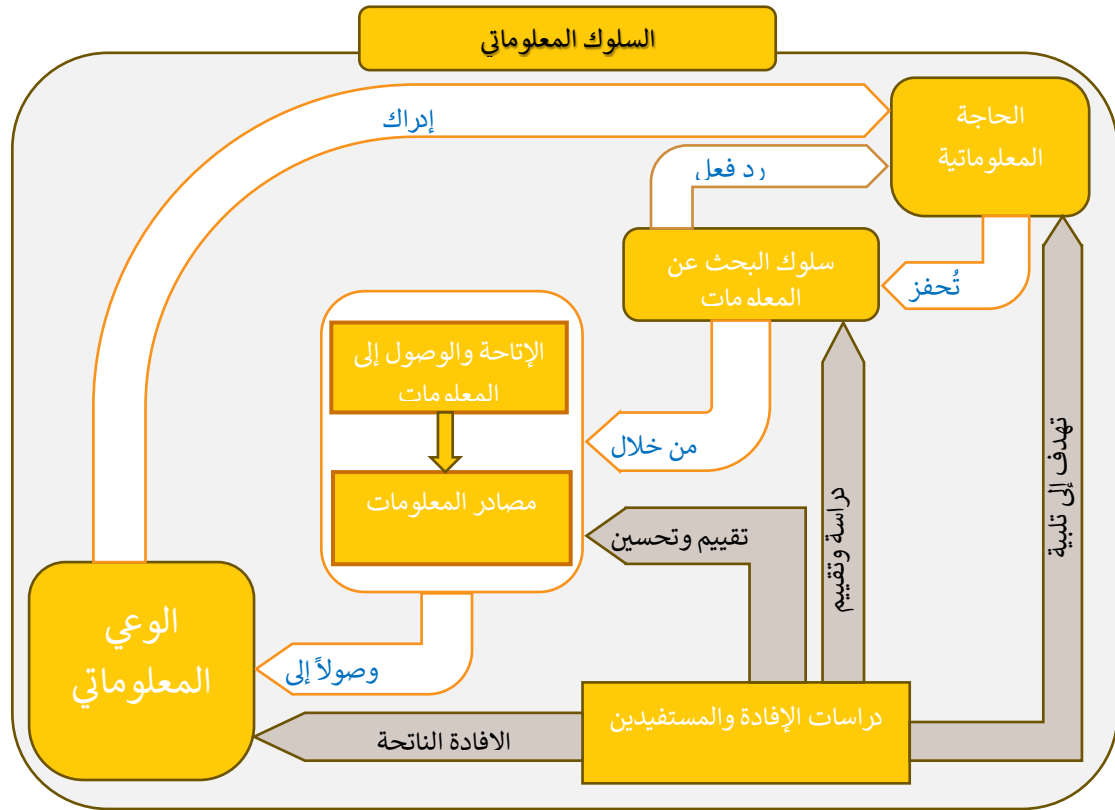
أما (حنفي، 2020) وصفتها بأي مورد يتطلب الوصول إلى الحاسوب أو أي منتج إلكتروني يحتوي على مجموعة من المعلومات، سواء كانت نصية أو مجلات إلكترونية أو منتجات وسائط متعددة وما إلى ذلك. كما اعتبرتها موارد تحتوي على مستندات بتنسيق إلكتروني يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت. بينما عرفها (جوارنه، 2021) بأنها المعلومات الموجودة في مصادر تقليدية، ولكنها مخزنة بشكل إلكتروني على وسائط التخزين المختلفة.

وورد في دراسة (مفداوي، 2020) أن مصطلح مصادر المعلومات الرقمية يعتبر من مرادفات مصطلح المعلومات الإلكترونية. كما أشارت إلى مرادفات أخرى مثل: مصادر المعلومات الإلكترونية، مصادر المعلومات المحوسبة، مصادر المعلومات على الويب، مصادر المعلومات الافتراضية، مصادر المعلومات على الخط، مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت، مصادر المعلومات التفاعلية، مصادر المعلومات على الأقراص، مصادر المعلومات المفتوحة، مصادر المعلومات الورقية، مصادر المعلومات غير التقليدية، مصادر المعلومات الشبكية. كما يشير مصطلح مصادر البحث بشكل عام إلى مجموعة المواد التي يمكن أن تكون مفيدة ومفهومة للباحثين في أداء أبحاثهم ودراساتهم. وخلاصة القول-مما سبق-يمكن تعريف مصادر المعلومات بأنها الأوعية التي تشمل جميع الوسائط الحاوية للمعلومات والتي يمكن الاستفادة منها لأغراض مختلفة، بما في ذلك المعلومات الرقمية والتقليدية.

### النتائج والمناقشة

دراسة مفاهيم ومصطلحات البحث عن المعلومات والمعرفة الواردة أعلاه، لوحظ وجود ارتباط وثيق بين هذه المفاهيم والمصطلحات، حيث بالكاد لا يكتمل تعريف أي مفهوم إلا بوجود أحد المفاهيم الأخرى المترابطة معه. وفي الشكل (7) تم تصوير هذا الارتباط وتقديمه كنموذج مقترح للسلوك المعلوماتي.





شكل رقم (7) من إعداد الباحث

ومن خلال الشكل يتضح لنا أن حاجة المستفيد إلى المعلومات هي نقطة الانطلاق لتحفيز سلوك البحث عن المعلومات في مصادرها المتاحة والتي يُمكن الوصول إليها. ومن جانب آخر، هناك من يدرس ويقيّم هذا السلوك بهدف تلبية الحاجة المعلوماتية للمستفيد، وكذلك مصادر المعلومات وإمكانية الوصول إليها وإتاحتها بهدف تحسينها. وبهذه التصرفات يكون المستفيد قادراً على الوصول إلى مرحلة الوعي المعلوماتي واكتساب معرفة جديدة التي تُعتبر محصلة الإفادة من المعلومات. وهذا كله يُمكن تسميته السلوك المعلوماتي

## النتائج

1. السلوك: يتسم بأنه استجابة فردية أو جماعية للمحفزات الداخلية أو الخارجية، ويعد نقطة انطلاق لفهم تصرفات الأفراد وسلوكياتهم عند التفاعل مع البيئة المحيطة، بما في ذلك البحث عن المعلومات.

2. السلوك المعلوماتي: يمثل سلسلة من التصرفات التي يقوم بها الأفراد عند التعامل مع المعلومات، بدءًا من إدراك الحاجة إليها وحتى استخدامها. يعكس هذا السلوك أهمية الأنشطة المرتبطة بعملية البحث عن المعلومات.
3. الحاجة المعلوماتية: تنبع من وجود فجوة معرفية أو نقص في المعلومات، مما يدفع الأفراد للبحث عنها. تؤكد هذه النتيجة على أهمية الحاجة المعلوماتية كعامل رئيسي يحفز البحث عن المعرفة.
4. دراسات الإفادة والمستفيدين: تسلط الضوء على أهمية فهم احتياجات الأفراد وسلوكياتهم المتعلقة بالمعلومات لتحسين مصادر المعلومات وخدماتها، مما يعزز من رضا المستفيدين.
5. الإتاحة والوصول إلى المعلومات: يمثل القدرة على الوصول إلى المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب. تؤكد النتيجة على أهمية تنظيم المعلومات لضمان سهولة الوصول إليها وتلبية احتياجات المستخدمين.
6. سلوك البحث عن المعلومات: يتمثل في سلسلة من الأنشطة التي تهدف إلى تحديد واسترجاع المعلومات من مصادرها لتحقيق أهداف محددة. تعكس هذه النتيجة الدور الحيوي للحاجة المعلوماتية في تشكيل هذه السلوكيات.
7. الوعي المعلوماتي: يعكس قدرة الأفراد على تحديد حاجتهم إلى المعلومات، والبحث عنها، وتقييمها، واستخدامها بفعالية. تؤكد النتيجة على أهمية المهارات الفكرية والتقنية اللازمة للبحث عن المعلومات.
8. مصادر المعلومات: تتنوع بين التقليدية والرقمية، مما يبرز أهمية هذا التنوع في تلبية احتياجات الأفراد المعرفية وتعزيز الوصول السريع والدقيق للمعلومات.

### توصيات الدراسة

1. يُوصى بإجراء المزيد من الدراسات التي تستهدف تحليل سلوكيات المستفيدين عند البحث عن المعلومات، مع التركيز على احتياجاتهم ودوافعهم للاستفادة من مصادر المعلومات المتاحة.
2. يُنصح الباحثون بتوسيع الدراسات المفاهيمية حول المصطلحات المرتبطة بسلوكيات البحث عن المعلومات، مما يساهم في توضيح العلاقات بين المفاهيم ودعم تكاملها في سياقات علمية وتطبيقية.
3. يُوصى ببناء نماذج إضافية تتناول التفاعلات بين المفاهيم المختلفة، واختبار هذه النماذج في سياقات تطبيقية مثل المؤسسات التعليمية أو البحثية.

## الخاتمة

تُظهر النتائج الترابط بين المصطلحات المختلفة، حيث تبدأ العملية بالحاجة المعلوماتية التي تحفز سلوك البحث عن المعلومات، وتنتهي بالإفادة من المعلومات من خلال الوصول إليها ومعالجتها بفعالية. هذا الترابط شكل بناء نموذج لفهم سلوكيات البحث عن المعلومات.

في الواقع، قائمة المفاهيم والمصطلحات في سلوكيات البحث عن المعلومات تطول، كما تتضمن العديد من المرادفات لكل مصطلح. في هذا السياق، تم التركيز على أهم المصطلحات الأساسية التي قد تشكل أساساً لتطوير مفاهيم أخرى. ولاحظنا كيف تؤدي هذه السلوكيات، من خلال توضيح هذه المفاهيم، إلى اكتساب معارف جديدة، والتي يمكن اعتبارها العلاقة الوثيقة بين سلوك البحث عن المعلومات والمعرفة.

## المراجع

### مراجع باللغة العربية:

- إسماعيل، عبد الباقي يونس. (2015). دراسات المستفيدين في المكتبات من مؤسسات المعلومات في السودان. [https://azerreza14.blogspot.com/2015/01/blog-post\\_15.html](https://azerreza14.blogspot.com/2015/01/blog-post_15.html)
- تهامي، شيماء رمضان، جوهري، عزة فاروق عبدالمعبود، ومحمد، آمال طه. (2020). الإفادة من النشر الرقمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة بني سويف. مجلة كلية الآداب، ع54، 13-55. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1208733>
- جوارنه، محمد. (2021، 27 أكتوبر). تعريف مصادر المعلومات. موضوع: <https://mawdoo3.com>
- حفني، آيات. (2021، 26 أكتوبر). هل تعلم ما هو الوعي المعلوماتي؟ الرسائل. <https://www.almsal.com/post/933917>
- السليم، حنان حمد صالح. 2018. سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية. مجلة كلية الآداب، مج. 2018، ع. 47، ص ص. 399-420.
- عرعار، باهية. 2015. مصادر المعلومات من الحضارات القديمة إلى عصر المعلومات مصادر المعلومات من الحضارات القديمة إلى عصر المعلومات. مجلة علم المكتبات، مج. 2015، ع. 4، ص ص. 53-63.

• الغامدي، عايشه & ضليمي، سوسن. (2024). السلوك المعرفي في إدارة المعرفة (دراسة نظرية). Academic Journal of Research and Scientific Publishing. 5. 135-164. 10.52132/Ajrsp/v5.59.6

• غنيم، ريهام عاصم. (2022). سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة: دراسة ميدانية. مجلة بحوث كلية الآداب، ع129، ج4، 319-381. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1434777>

• قبلي، فتحية. & كادي، زين الدين (2022). سلوك البحث عن المعلومات: دراسة مقارنة لبعض النماذج-Information seeking behavior: a comparative study of some models-الحوار المتوسطي، 13(2)، 175-154. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/202049>

• مفداوي، شهرزاد. "سلوك البحث الرقمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية: دراسة ميدانية بجامعة الإخوة منتوري قسنطينة-1 الجزائر." Cybrarians journal 2020.60 (2020): 1–26. Web. COPY

- Alharbi A, Alazemi T, Buarki H. Identifying information-literacy level among students of library and information sciences at the College of Basic Education-Kuwait. Journal of Information Studies & Technology 2022;2.10. <https://doi.org/10.5339/jist.2022.10>
- Harvard Business Review. (n.d.). Information Sources. <https://hbrarabic.com>
- Dia, I. (2023, October 26). مفهوم الوعي المعلوماتي. [https://iman-dia.blogspot.com/p/blog-page\\_29.html?m=0](https://iman-dia.blogspot.com/p/blog-page_29.html?m=0)

### References in Foreign Languages

- Al-Suqri, M. N., Alsalmi, J. M., & Al-Shaqsi, O. S. (2022). \*Mass Communications and the Influence of Information during Times of Crises\*. IGI Global. DOI: 10.4018/978-1-7998-7503-1.
- American Psychological Association. (2018). Behavior. In APA Dictionary of Psychology. Retrieved October 26, 2023, from <https://dictionary.apa.org/behavior>.
- Ashikuzzaman, M. (2018, July 20). What is Information Needs? & it's Types. LIS Education Network. <https://www.lisedunetwork.com/information-needs>.

- 
- Bons, M. C. (2008). A Historical Overview of Health Disparities and the Potential of eHealth Solutions. In Encyclopedia of Healthcare Information Systems (pp. 8). IGI Global. DOI: 10.4018/978-1-59904-889-5.ch086.
  - Holland, B., & Sinha, K. (2024). Multidisciplinary Approach to Information Technology in Library and Information Science. IGI Global. DOI: 10.4018/979-8-3693-2841-5.
  - Information Access. Computer Sciences. Retrieved August 15, 2024, from Encyclopedia.com: <https://www.encyclopedia.com/computing/news-wires-white-papers-and-books/information-access>.
  - Khosrow-Pour, M. (Ed.). (2015). Encyclopedia of Information Science and Technology, Third Edition (10 Volumes). IGI Global. <https://doi.org/10.4018/978-1-4666-5888-2>.
  - Merriam-Webster. (n.d.). Behavior. In Merriam-Webster dictionary. Retrieved August 24, 2024, from <https://www.merriam-webster.com/dictionary/behavior>.
  - Noldus. (2023, March 3). What is behavior? Noldus. <https://www.noldus.com/blog/what-is-behavior>.
  - Rather, M. K., & Ganaie, S. A. (2018). Information Needs of Users in the Tech-Savvy Environment and the Influencing Factors. In Encyclopedia of Information Science and Technology, Fourth Edition (pp. 16). IGI Global. <https://www.igi-global.com/dictionary/information-needs-of-users-in-the-tech-savvy-environment-and-the-influencing-factors/14430>.
  - Sabelli, M., Rasner, J., Pérez Giffoni, M. C., & Álvarez Pedrosian, E. (2013). The Information and Communication Strategies Focused on Young People and Adolescents within the Field of Public Health. In Handbook of Research on ICTs and Management Systems for Improving Efficiency in Healthcare and Social Care (pp. 21). IGI Global. DOI: 10.4018/978-1-4666-3990-4.ch012.
  - Skyline College Library. (n.d.). For Students: Information Literacy. Skyline College. <https://skylinecollege.edu/library/informationliteracy>.